

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب الأمريكي  
سلام على من اتبع الهدى

أما بعد

موضوع حديثي إليكم هو طغيان رأس المال وأثر ذلك على  
الحرب الدائرة بيننا

وأخص بالحديث مناصري التغيير الحقيقي ولاسيما الشباب

وابتداءً أقول : لقد حذرکم قديماً رئيسكم الأسبق من طغيان  
رأس المال اليهودي ومن أن يأتي يوماً تصبحوا فيه أجراء له ثم  
هاهو رئيسكم الحالي يحذرکم من تغول رأس المال في هذه  
الأيام وعملياً فإن الشركات الكبرى بعد قرار المحكمة العليا  
ستستكمل السيطرة على جميع سلطاتكم العليا مما يعني أن  
تصبحوا بمثابة رهائن لهم فطغيان رأس مال الشركات الكبرى  
أضر بكم و بنا وهذا هو دافعي للحديث معكم فعشرات الملايين  
منكم تحت خط الفقر وملايين فقدوا منازلهم وملايين أخرى  
فقدوا وظائفهم في أعلى معدل للبطالة منذ ستين سنة وقد كاد  
نظامكم المالي برمته أن ينهار خلال ثمان وأربعين ساعة لولا أن  
الإدارة لجأت إلى أموال دافعي الضرائب فأنقذوا الشركات من  
أموال الضحايا وأما نحن فتم غزو بلادنا تبعاً لضغط أصحاب  
رؤوس الأموال وخاصة العراق طمعاً في نفطنا.

وإن الناظر إلى سياسات الإدارة الجديدة يرى أن التغيير الواقع  
ليس تغييراً استراتيجياً وإنما هو تغييراً تكتيكياً لا يتناسب البتة مع  
ما تنشُدون ولئن استطاعت الإدارة السابقة أن تخادعكم وتمدد  
وعدها لكم بتحقيق النصر من ستة أيام أو ستة أسابيع إلى ست  
سنوات ثم مضت الإدارة دون أن تحقق لكم شيئاً فقد استطاع  
رافع شعار التغيير أن يؤجل الانسحاب الذي وعدكم به قبل  
رئاسته ستة عشر شهراً ثم وعدكم بأنه سيحقق الانتصار في  
أفغانستان وحدد موعداً للانسحاب منها وقبل اكتمال الوقت  
للانسحاب جاءكم أحد رجالات الإدارة السابقة بترپوس برقم ستة

مرة أخرى مطالباً بتأخير الانسحاب ستة أشهر. فإن كانت حرب الأيام الستة لم يكف بوش لإنهائها ست سنوات فللعقلاء أن يتساءلوا إلى كم عقد ستحتاج حرب الأشهر الستة وهل ستستطيعون أن تمولوا حرباً عمولة أموالها كالإعصار تزيد اقتصادكم عصفاً ودولاركم ضعفاً .

وإن إبقاء أوباما لثلاث الجنود في العراق وتصريحات إدارته بهذا الشأن ولا سيما تصريح أديرنو تفيد بأن أوباما قد يعيد القوات التي أخرجها من العراق إليه فما أحراره لو خالف أخلاق الإدارة السابقة واتخذ الصدق صديقاً له وقال لكم إنني لن أنسحب من العراق وذلك ليس لما تقتضيه مصلحة أمريكا وإنما لما تقتضيه مصالح الشركات الكبرى ..

فعلى العقلاء أن يفكروا في سبيل لكف طغيان هذه الشركات وهو قطعاً ليس بدعم الحزب الديمقراطي أو الحزب الجمهوري فهما يتبادلان الأدوار تقريباً وإنما السبيل هو القيام بتغيير حقيقي شاملٍ للتحرير ليس تحرير العراق من صدام حسين وإنما تحرير البيت الأبيض ليتحرر بارك حسين من هيمنة الشركات الكبرى وعندئذ .. تحفظوا أمنكم ويقف نزيه اقتصادكم

وإن مما ساعد أسلافكم في كف وكبح طغيان الشركة الكبرى في زمانهم والتي كانت القضية معها في التحكم بثمن الشاي قراءتهم لكتاب حسن الإدراك للمفكر تومس بين ومن المفيد قراءته في هذه الظروف المشابهة

وخلاصة القول : إن فلسطين تحت الاحتلال منذ عقود طويلة ولم يتحدث رئيس من رؤسائكم بحقنا فيها إلا بعد الحادي عشر عندما أدرك بوش أن سبب تلك الأحداث هو الظلم الواقع علينا هناك عندها تحدث عن ضرورة وجود دولتين ثم إن أوباما اليوم يسعى لحل القضية ولكن بنفس الحلول التي طرحها سلفه وهي حلول ترقيعية عقيمة ظالمة لا تعيننا في شيء ففلسطين كلها من البحر إلى النهر قبل احتلال الإسرائيليين لها عام 1948 أرض إسلامية لا يمكن بيعها ولا هبتها ولا التنازل عن أي شبر منها لأي جهة كانت كما يفعل وكلاؤكم في المنطقة وكونوا على يقين بأننا

لا نقاتل لمجرد القتل وإنما لنرفع عن أهلنا القتل فقتل الإنسان  
بغير حق ظلم وقتل قاتله حكم واعلموا أن العدل أقوى جيش  
والأمن أهناً عيش أضعتموه بأيديكم يوم ذهبت تناصرون  
الإسرائيليين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين فقتل  
أبنائكم وضعف اقتصادكم من أجلهم وختاماً الرجوع إلى الحق  
خير من التماذي في الباطل وطريق الأمان يبدأ بكف العدوان .  
والسلام على من اتبع الهدى